دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	أخصائي المعلومات بالمكتبات الطبية بين التكوين و المتطلبات
المصدر:	أعمال المؤتمر الثاني والعشرون: نظم وخدمات المعلومات المتخصصة في مؤسسات المعلومات العربية: الواقع، التحديات، والطموح
الناشر:	الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات
المؤلف الرئيسي:	عبدالحميد، ريحان
مؤلفين آخرين:	بوخالفة، خديجة(م. مشارك)
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2011
مكان انعقاد المؤتمر:	الخرطوم
رقم المؤتمر:	22
الهيئة المسؤولة:	الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات و وزارة الثقافة و زارة الكهرباء و السدود و جمعية المكتبات و المعلومات السودانية
الشهر:	ديسمبر
الصفحات:	167 - 192
رقم MD:	106204
نوع المحتوى:	بحوث المؤتمرات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	جامعة منتوري، المكتبات المتخصصة، المكتبات الطبية، نظم المعلومات الطبية، الرعاية الصحية، أخصائيو المعلومات، قسنطينة، الجزائر، تأهيل أخصائيي المكتبات
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/106204

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

أخصائي المعلومات بالمكتبات الطبية بين التكوين والمتطلبات

أ.د. ريحان عبد الحميد **خديجة بوخالفة**

أستاذ محاضر **باحثة بالدكتوراه**

قسم علم المكتبات – كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

جامعة منتوري قسنطينة – الجزائر.

الملخص:

يعتبر القطاع الصحي من الدعامات الأساسية لأي مجتمع، وهذا من خلال الخدمات التي يقدمها سواء في مجال التمريض أو التقدم في مجال الأبحاث العلمية، كل هذا أكسبه أهمية بالغة ومكانة حساسة، وعلى غرار باقي القطاعات فإن القطاع الصحي يتميز بتجدد المعلومات بشكل دوري وجد سريع، فمن الحتميات التي تبرز في هذا القطاع خلق مكتبات متخصصة تخدم مختلف أهدافه.

لذا فإن المكتبات الطبية تقع على عاتقها مسؤولية خدمة المتخصصين بهذا المجال سواء كانوا أطباء، طلبة، ممرضين... إلخ، مع أخذ بعين الاعتبار اختلاف احتياجاتهم سواء من ناحية مصادر المعلومات أو كيفية الحصول عليها وطريقة استخدامهم لها.

من خلال هذه الورقة نحاول تسليط الضوء على المكتبات الطبية بالجزائر بمدينة قسنطينة، سواء الواقعة على مستوى المستشفيات، أو على مستوى كلية الطب بجامعة منتوري قسنطينة، ويتم التركيز على أخصائي المعلومات العاملين بهذه المؤسسات من خلال دراسة البرامج التكوينية الملقنة خلال المرحلة التعليمية ومعرفة مدى توائمها واحتياجات هذا القطاع، كما تكون هناك محاولة لمعرفة مدى ضرورة وجود برامج تكوينية وأثرها في تحسين أداء الموارد البشرية العاملة بهذا النوع من أنظمة المعلومات.

الكلمات المفتاحية

المكتبة الطبية، القطاع الصحي، أخصائي المعلومات، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

مقدمة:

تستمد المكتبات أهميتها من الخدمات التي تقدمها، وأهمية القطاع الذي تخدمه لذا فالمكتبات الطبية تكتسب أهمية بالغة، من أهمية القطاع الذي يتميز بالدقة بالمعلومات، سرعة إنتاج المعلومات... وتعتمد المكتبات في تنظيمها على الكادر البشري الذي يصنع المعلومة وينظمها ويقدمها، لذا فإن مهارات المختصين تؤثر على نوعية الخدمات.

ومن خلال هذه الورقة العلمية تم تناول موضوع أخصائي المعلومات بالمكتبات الطبية، حتى يتم التعرف على مدى الاستفادة من التكوين الملقن من خلال المقررات الدراسية المبرمجة من أقسام المكتبات والمعلومات، وتم أخذ مكتبات كلية الطب الواقعة على مستوى جامعة منتوري قسنطينة كمجال للدراسة من خلال تسليط الضوء على الكوادر البشرية المتخصصة بالمجال.

الجانب المنهجي للدراسة:

مشكلة الدراسة:

تتعلق إشكالية الدراسة بالمكتبات الطبية التي تكتسب أهميتها من خلال أهمية القطاع الذي تخدمه، والمجتمع الذي يستفيد من خدماتها سواء كانوا طلبة، أطباء، عاملين في مجال الصحة وحتى المرضى.. وترتكز إشكالية الدراسة أكثر على أخصائي المعلومات الذي يؤثر بشكل كبير على جودة خدمات المكتبات مهما كان نوعها، بحيث يعتبر العنصر البشري الدعامة الفاعلة في تحسين مستوى خدمات المكتبات، كما تلعب برامج التكوين دور كبير في الرفع من مستوى ومهارات العاملين بالمكتبات، ومن خلال هذه الدراسة ستكون هناك محاولة لاستقصاء ومعرفة مدى موائمة البرامج التكوينية والمقررات الدراسية المبرمجة في أقسام المكتبات والمعلومات ومتطلبات المكتبات الطبية من معرفة في ظل تعقد تخصصاتها التي تتطلب مهارات أكثر لضمان تحقيق أهدافها.

1-2 تساؤلات الدراسة:

حتى يتم تحديد الأبعاد الحقيقة للموضوع ارتأينا طرح مجموعة من الأسئلة والتي سيتم الإجابة عنها من خلال النتائج النهائية للبحث، وقد تم حصرها كما يلي:

- ✓ ماهو واقع المكتبات الطبية الواقعة على مستوى جامعة منتوري قسنطينة؟
- ✓ هل هناك توافق بين المقررات الدراسية المبرمجة بأقسام علم المكتبات والمعلومات ومتطلبات المكتبات الطبية من كفاءات؟
- ✓ هل يحتاج أخصائي المعلومات المقبل على العمل بالمكتبات الطبية لتكوين مخصص بالمعلومات والمصادر الطبية قبل مباشرة الوظيفة؟
- ✓ ما هي أهم العوائق التي يمكن أن تواجه أخصائي المعلومات الموظف بمجال المكتبات الطبية؟
- ✓ ما مدى أهمية وجود برامج تكوينية في مسار عمل أخصائي المعلومات بالمكتبات الطبية؟

فرضيات الدراسة:

تعتبر الفرضية عبارة عن تخمين للأسباب التي يتصورها الباحث أنها وراء فرز الظاهرة التي لاحظها ومن تم فإن الفرضية تكون عبارة عن نظرية لم تثبت صحتها بعد. انطلاقا من التساؤلات السابقة يمكن افتراض الإجابات التالية:

الفرضية الأولى:

تعتبر البرامج التكوينية بأقسام المكتبات والمعلومات نظرية أكثر من واقعية لدى أخصائيي المعلومات.

الفرضية الثانية:

يواجه أخصائيي المعلومات بالمكتبات الطبية جملة من العوائق أثناء تأدية العمل المكتبي.

الفرضية الثالثة:

يحتاج أخصائيي المعلومات بالمكتبات الطبية إلى برنامج تكويني يمكنه من التعرف على المجال الطبي من جهة وإلى برامج التكوين المستمر لمواكبة التطورات الحديثة في مجال المكتبات من جهة أخرى.

أهداف الدراسة:

يمكن حصر أهداف الدراسة في جملة من النقاط وتتمثل فيما يلي:

- ✓ التعرف على واقع المكتبة الطبية التابعة لجامعة منتوري قسنطينة بمختلف أقسامها.
- ✓ إبراز أثر المقررات الدراسية بأقسام علم المكتبات والمعلومات على مهارات وكفاءات أخصائيي المعلومات.
- ✓ إبراز أثر المهارات المكتسبة لدى أخصائي المعلومات على مستوى المكتبة ومدى جودة خدماتها.
- ✓ إبراز حاجة أخصائيي المعلومات بمجال المكتبات الطبية إلى ضرورة برمجة دورات تكوينية من شأنها تحسين الأداء.
- ✓ التعرف على أهم العوائق التي يواجهها أخصائيي المعلومات بالمكتبات الطبية.
- ✓ التعرف على مدى التحكم بالمبادئ والتقنيات المكتبية ومدي تطبيقها بالمكتبات الطبية من طرف أخصائيي المعلومات.

أهمية الدراسة:

يمكن حصر أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- ✓ تستمد الدراسة أهميتها من أهمية موضوعها المتمثل بالمكتبات الطبية التي تمثل مؤسسات معلومات متخصصة تخدم قطاع يكتسي أهمية بالغة بالمجتمع بكافة فئاته من طلبة، أطباء، مرضى... وغيرها من الفئات التي تربطها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بهذا القطاع.
- ✓ يمكن أيضا تجلي أهمية هذه الدراسة من أهمية الموارد البشرية في أي مؤسسة، ذلك أن خدمات أي مؤسسة تتأثر بشكل كبير بكفاءات ومهارات العنصر البشري العامل بها، وما يزيد من أهمية

العنصر البشري في قطاع المكتبات أنه له أثر كبير حيث هو الذي يختار المعلومة ويصنعها ويقدمها.

- ✓ تتجلى أهمية الدراسة من خلال أهمية وفعالية عنصر التكوين في إعداد العنصر البشري الخاص بالمكتبات، حيث لابد من إعطاء الاهتمام للجانب التكويني لاخصائيي المعلومات الذي سيعمل بالمكتبات الطبية.

منهج الدراسة:

حتى تحقق الدراسة أهدافها وتكتسب أهمية بالغة فلابد من اعتماد منهج علمي يساعد على تنظيمها بطريقة منطقية، وطبيعة الدراسة استلزمت المنهج الوصفي في الجانب النظري، وذلك من خلال التطرق للمفاهيم النظرية سواء المتعلقة بأخصائي المعلومات أو المكتبات الطبية، كما تم الاعتماد على المنهج التحليلي لتحليل الاستمارة المقدمة لأخصائيي المعلومات العاملين في مجال المكتبات الطبية.

مجتمع الدراسة والعينة:

يتكون مجتمع الدراسة من الكوادر البشرية العاملة على مستوى مكتبة كلية الطب الواقعة على مستوى جامعة منتوري قسنطينة بكافة أقسامها.

ونظرا لموضوع الدراسة الذي يتطلب معلومات حول التكوين المقدم بأقسام علم المكتبات والمعلومات، فقد تطلبت العينة استخراج أخصائيي المعلومات الذين تلقوا تكوين متخصص في المجال أي بأقسام المكتبات والمعلومات وقد كانت العينة كالتالي:

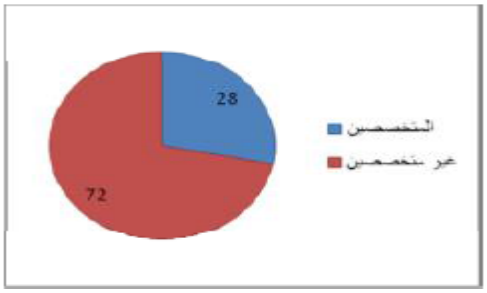

شكل بياني يبين نسبة العينة من المجتمع الكلي للدراسة

أدوات جمع البيانات:

حتى يتم تحصيل المعلومات بطريقة ممنهجة، لذلك الغرض تم استخدام ما يلي:

1-8-1 المقابلة:

تم إجراء مقابلة مع المحافظة الرئيسية للمكتبة الطبية بجامعة منتوري قسنطينة، وقد تم استخدام هذه الأداة قصد جمع معلومات حول المكتبة، لما تحويه من أقسام وخدمات، بإضافة للتعرف على الجانب الإداري للمكتبة، كما أنه جرت مقابلات مع باقي الموظفين لكن كانت مقابلة ليس بهدف جمع معلومات وإنما كان الغرض منها التعرف على آراء يمكن أن تفيد في نتائج البحث.

1-8-2 الاستبيان:

رغم العدد القليل لأفراد العينة، إلا أنه تم اختيار استخدام استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات بطريقة إحصائية، وقد تمحور الاستبيان حول محورين أساسيين ألا وهما:

- آراء حول التكوين بأقسام المكتبات والمعلومات، وقد ضمت مجموعة من الأسئلة تهدف للتعرف على نوع التكوين والبرامج الدراسية، مدى فائدته بالنسبة للمتخصصين بمجال المكتبات الطبية، أهم النقائص المتواجدة بالبرامج... إلخ.
- التكوين والتكوين المستمر: وقد ضمت مجموعة من الأسئلة حول مدى الاستفادة من الدورات التكوينية المستمرة، مواضيع هذه الدورات التكوينية، مدى الفائدة منها... إلخ.

الجانب النظري للدراسة:

1-2 أخصائي المعلومات:

يعتبر أخصائي المعلومات أو المكتبي الشخص المسئول عن المحتوى العلمي والفكري لمصادر المعلومات بالدرجة الأولى حيث أنه في العصر الحديث وفي ظل التطورات الحديثة تغيرت محتويات المكتبات، حيث أصبحت تضم أشكالا عديدة من مصادر المعلومات (كتب، دوريات،، أفلام، اسطوانات... إلخ) الأمر الذي أدى إلى تغير التسميات من أمين مخزن إلى أمين مكتبة إلى أخصائي معلومات إلى مكتبي رقمي... إلخ وغيرها من التسميات العديدة التي تدل على نفس المؤهل.

وفي العصور القديمة والوسطى كان الشخص الذي تناط به مسئولية المكتبة هو في الأغلب العالم أو الباحث أو المثقف الذي له دراية بالكتب وما يرتبط بها.

ولكن مع تطور المكتبات وتحديد وظائفها في العصر الحديث استلزم أن يكون الشخص من نوع آخر وبدا الأمر باكتساب الخبرة من العمل مع الكتب ثم جاءت مرحلة أخرى وهي مرحلة الإعداد والتأهيل في قسم أكاديمي لدراسة المكتبات والمعلومات وقد مر التأهيل الأكاديمي بعدة مراحل من التأهيل العام إلى التأهيل النوعي ومن التأهيل الأعمال اليدوية إلى التأهيل للتحكم بالوسائل التكنولوجية.

2-2 المكتبات الطبية:

يمكن اعتبارها جزء من المكتبات المتخصصة، والتي تهدف إلى اقتناء وتنظيم أوعية المعلومات المتخصصة في المجالات الطبية والصحة العامة، وتقديم خدمات للمستفيدين ذوي التخصصات الطبية، كالأطباء ومساعديهم، والاختصاصيين الطبيين والصيادلة، والممرضين ومسؤولي الخدمات الطبية من الإداريين والفنيين، وأعضاء هيئة التدريس، وطلاب التخصصات الطبية في كلية الطب، والطب المساعد، وكليات الصيادلة، وطب الأسنان.

وحسب السيد حسب الله والشامي أحمد محمد: مكتبة تخدم احتياجات الطلبة والمتمرسين والباحثين في إحدى فروع العلوم الصحية مثل الطب والأسنان والتمريض والصيدلة، وقد تديرها جامعة أو

هيئة متخصصة أو مستشفى أو جمعية طبية أو مؤسسة أدوية وعقاقير تجرى أبحاثا، أو وحدة في حكومة محلية أو ولاية أو حكومة فيدرالية.

أما حسب معجم المصطلحات في علم المكتبات والتوثيق والمعلومات" مكتبة تابعة لمستشفى، لتلبي احتياجات أعضاء المستشفى من المعلومات، من الأطباء ومساعدي الأطباء، والممرضين، والباحثين، أو أعضاء المستشفى والمرضى.

يمكن القول بأن المكتبات الطبية عبارة عن مكتبة متخصصة تقدم خدماتها لقطاع خاص بكافة فئاته من أطباء، طلبة، مرضى... إلخ بغية تحقيق أهداف مختلفة تتنوع وتتغير بتغير الفئة التي تتقدم للاستفادة منها، وتبرز الفائدة من هذه المكتبات أنها تقدم معلومات متخصصة وسريعة التغير لمجتمع هدفه الأساسي هو التقدم العلمي في هذا المجال.

2-2-1 أهداف المكتبات الطبية:

يمكن حصرها في النقاط التالية:

- ✓ توفير مصادر المعلومات الطبية.
- ✓ إعداد البيبليوغرافيات، الكشافات، المستخلصات الطبية، النشرات الإعلامية وتوزيعها على المهتمين بها والمستفيدين منها.
- ✓ تقديم خدمات مكتبية المناسبة في مجال العلوم الطبية.
- ✓ رفع المستوى التثقيفي والتعليمي للمرضى.
- ✓ التوجيه والإرشاد الصحي.
- ✓ الترفيه عن المرضى وتقديم علاج نفسي لهم، خاصة مع ظهور العلاج بالقراءة.

2-3 التكوين:

من أبرز المفاهيم نذكر ما يلي:

التكوين عند BERBAUM : هو عملية محددة مسبقا، تطمح إلى اكتساب المتكون مجموعة من الأنماط الفكرية والمهارات السلوكية التي تمكنه من القيام بوظيفة معينة.

ويعرفه PIERRE TOVART: بأنه أداة للتكيف، تسمح للأفراد بتحسين معارفهم والتطور في عملهم.

وفي تعريف آخر لميناجير هو الفعل البيداغوجي الذي يكتسب وليس مجرد تسجيل للمعلومات أو مجرد تعليم لعادات معينة، وينبغي على التكوين حسب رأيه أن يسعى إلى البناء وتحليل المعارف البيداغوجية، وإلى توضيح المكتسب المعرفي، وامتلاك المهارات والكفاءات مع إمكانية استثمارها من جديد.

من خلال التعريفات السابقة يمكن القول بأن عملية التكوين هي عبارة عن برنامج بيداغوجي يهدف إلى تمكين الأفراد من اكتساب مهارات معارف في مجال مخصص.

2-3-1 أهمية التكوين في علم المكتبات والمعلومات:

- ✓ إعداد كوادر بشرية مؤهلة للعمل في المكتبات ومراكز المعلومات في مستوى عال قادر على تقديم أفضل الخدمات.
- ✓ تلقين الكوادر البشرية النظريات والمبادئ التطبيقية للمكتبة من اقتناء ومعالجة وتنظيم وتخزين وتقديم المعلومات.
- ✓ إدراج مواد تكوينية من شأنها إلقاء الضوء على الجوانب الإدارية للمكتبة.

- ✓ تأهيل الدارسين للعمل في مجال علم المكتبات والمعلومات، خدمة للباحثين والدارسين في تخصصات المعرفة الإنسانية وتمكينهم من تطوير الخدمات المعلوماتية التي تخدم المستفيدين.
- ✓ تدعيم معارف الدارسين حول مصادر المعلومات، وبخاصة الالكترونية منها، وتقوية قدراتهم على تقييمها بطريقة فعالة.

3- الجانب الميداني للدراسة:

3-1 لمحة عن مكتبة كلية الطب بجامعة منتوري قسنطينة:

تعتبر المكتبة محل الدراسة مكتبة متخصصة بالمجال الطبي تقع علي مستوى كلية الطب بجامعة منتوري قسنطينة، كانت في بداياتها عبارة عن معهد غير تابع لإدارة الجامعة، ثم تم دمجها للإدارة المركزية لجامعة منتوري قسنطينة ككلية متخصصة بالمجال الطبي، تحتوي المكتبة على أقسام متعددة نذكر منها: قسم المطالعة، انترنيت، المعالجة التي تقوم بعملية الاقتناء والفهرسة.

وتتوزع المكتبة بالشكل التالي: فنجد المكتبة المركزية تقع على مستوى الكلية، ونجد المكتبة الخاصة بطلبة دراسات ما بعد التدرج الواقعة على مستوى المستشفى المركزي لمدينة قسنطينة، وهي مقامة خصيصا لخدمة هذه الفئة فحسب، كما نجد مكتبة خاصة بقسم الصيدلة وطب الأسنان.

أما فيما يخص الجانب المالي للمكتبة، فالمكتبة تستفيد من ميزانية سنوية مخصصة لعملية الاقتناء الذي يتم بطريقة مركزية على مستوى المكتبة المركزية.

أما فيما يخص الجانب التكنولوجي للمكتبة فهو لا يتعد مجموعة من الحواسيب للعمل دون الارتباط بشبكة الانترنيت، مستخدمين برمجية سنجاب في عملية فهرسة المصادر، بعد أن كان يتم استخدام برمجية من تصميم المحافظة الرئيسية ومهندس الإعلام الآلي، وبعد الالتحاق بالجامعة المركزية تم تعميم تطبيق برمجية سنجاب على المكتبة كباقي المكتبات في باقي التخصصات.

3-2 الكادر البشري العامل بمكتبة كلية الطب لجامعة منتوري قسنطينة:

بعد حصر العينة في الكادر البشري المكون في مجال المكتبات والمعلومات فحسب فيمكن تجلي الخصائص التالية من خلال الاستبيان المقدم:

*** الجنس:**

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	01	%14.28
أنثى	06	%85.71
المجموع	07	%100

2- جدول يبين نسب جنس العينة:

حسب النسب المبين بالجدول فإن نسبة الإناث هي الطاغية على نسبة الذكور.

*** توزيع العينة بين الكلية والأقسام:**

المكتبة	التكرار	النسبة
مكتبة الكلية	03	43
مكتبة الدراسات العليا	02	28.57
مكتبة طب الأسنان والصيدلة	02	28.57
المجموع	07	100

3- جدول يبين توزيع العينة بين الكلية والأقسام

من خلال الجدول، نلاحظ هناك توزيع شبه متساوي لأخصائيي المعلومات بين الكلية والأقسام، وهناك تفاوت جد بسيط لدى مكتبة الكلية وهذا يمكن إرجاعه إلى تركز كافة الأعمال من اقتناء، معالجة، ... إلخ بمكتبة الكلية.

*** الفئة العمرية للعينة:**

الفئة العمرية	التكرار	النسبة
25سنة – 35 سنة	03	%42.85
35سنة – 45 سنة	00	%00
45 سنة – 55سنة	04	%57.41
55 سنة – فما فوق	00	%00
المجموع	**07**	**%100**

4- جدول يبين الفئة العمرية للعينة

من خلال الجدول، نلاحظ التقارب الكبير من الناحية العمرية للعاملين بالمكتبة، هذا الأمر الذي يؤدي إلى التقارب الكبير في طريقة التفكير.

*** المؤهلات العلمية للعينة:**

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
تقني سامي في علم المكتبات	05	%71.42
ليسانس	01	%14.28
ماجستير	01	%14.28
نظام جديد "ل.م.د"	00	%00
المجموع	**07**	**%100**

5- جدول يبين المؤهلات العلمية للعينة.

كان لابد من الاستقصاء حول المؤهلات العلمية للعينة إلا أن أغلبية أفراد العينة لم تتعدى شهادة تقني سامي بعلم المكتبات، في حين أن شهادة ليسانس لم تتعدى إلا (01) أخصائي معلومات فحسب، فقد كانت هناك مواصلة للتكوين بعد الحصول على شهادة تقني سامي في علم المكتبات، كذلك الأمر بالنسبة لشهادة الماجستير الذي اختصت به المحافظة الرئيسية للمكتبة بعد أن قامت بمواصلة التكوين.

أما بالنسبة للسنوات الحصول على المؤهلات العلمية، فنجد في فترة محددة لم تتجاوز 1998، لذا نلاحظ عدم وجود مختصين مكونين في ظل النظام الجديد "ل.م.د".

أما بالنسبة لرتب أخصائيي المعلومات، فنجد نسبة 71.42 تندرج ضمن فئة مساعد للمكتبات الجامعية، ومنصب فقط يندرج ضمن فئة ملحق بالمكتبات الجامعية، كذلك هو الأمر بالنسبة لمنصب المحافظة الرئيسية.

أما بالنسبة لخبراء أخصائيي المعلومات بهذه المكتبة فهي لا تقل عن تسع سنوات وهو أمر جد مهم بالنسبة للمكتبة، فكلما كثرت أقدمية الموظفين بالمكتبة كلما كان هناك ضمان لسيرورتها في ظروف أحسن.

3-3 تكوين أخصائي المعلومات بأقسام المكتبات والمعلومات:

من خلال استمارة الاستبيان المقدم، تم حصر آراء أفراد العينة حول التكوين والبرامج الدراسية المقدمة في أقسام المكتبات والمعلومات، فحسب آراء أفراد العينة حول نوع التكوين بين النظري والتطبيقي فقد كان كالتالي:

نوع التكوين	التكرار	النسبة
نظري	03	%42.85
تطبيقي	00	%00
نظري تطبيقي	04	%57.15
المجموع	**07**	**%100**

6- جدول يبين نوع التكوين المبرمج بأقسام المكتبات والمعلومات

من خلال النسب المدرجة بالجدول أن هناك تقارب بين النظري والنظري تطبيقي، إلا أن الملاحظ أكثر أن الجانب التطبيقي بالبرامج فهو معدم حيث أن ولا أخصائي لاحظ أو التمس الطابع التطبيقي أثناء مرحلة تكوينه، وهذا ما يشكل خلل بالبرامج التكوينية، أما من ناحية موضوع البرامج التكوينية فقد كانت الآراء كالتالي:

موضوع التكوين	التكرار	النسبة
التقنيات المكتبية	04	%57.15
تكنولوجيا المعلومات	01	%14.28
إدارة المكتبة	01	%14.28
المجموع	**07**	**%100**

7- جدول يبين أهم مواضيع التكوين المبرمج.

من خلال الجدول، نلاحظ تأكيد أفراد العينة بنسبة 57.15% على أن التكوين كان يرتكز أكثر على التقنيات المكتبية من فهرسة، تصنيف... إلخ فقد طغى هذا الجانب على حساب الجانب الإداري والتكنولوجي، وهذا ربما يرجع إلى قدم التكوين لدى أفراد العينة.. فسنوات التخرج لدى أفراد العينة فهي لم تتجاوز سنة 1998 حيث أن البرامج لم تركز إلا على الجانب التقني للمكتبات، أما من ناحية تطبيق المبادئ المكتسبة من خلال التكوين كالتالي:

المتغيرات	التكرار	النسبة
نعم	05	%71.42
لا	01	%14.28
توعا ما	01	%14.28
المجموع	**07**	**%100**

8- جدول يبين مدى العمل بالمبادئ الملقنة من خلال التكوين المبرمج.

أكدت أفراد العينة بنسبة 71.42% تطبيقها للمبادئ الملقنة من خلال المقررات الدراسية بأقسام المكتبات والمعلومات خاصة فيما يتعلق الفهرسة والتصنيف.. إلخ أي التقنيات المكتبية أما النسبة المتبقية فنجد 14.28 تؤكد عدم تطبيق لأي شيء ملقن أثناء التكوين، ونسبة 14.28 فهي الأخرى تؤكد على عدم التطبيق إلا في الجانب التقني للمكتبة، وقد تم تبرير العمل بهذه المبادئ من عدمه للأسباب التالية:

- ✓ مبادئ لا يمكن الاستغناء عنها، ولابد من العمل بها.
- ✓ هذه المبادئ هي جد موائمة للاحتياجات المكتبات الطبية.

أما فيما يخص الأفراد الذين أكدوا عدم إتباع البرامج التكوينية فقد أرجعوا ذلك إلى:

- ✓ أن أي شخص يمكن له معرفة التقنيات المكتبية من خلال الإطلاع أو من خلال الخبرة.
- ✓ أن العمل بالمكتبة لا يجري وفق المعايير العلمية وإنما هي تتبع لمنهج عمل من سبقهم إلى المكتبة.

وكمحاولة لاستقصاء آراء أفراد العينة، إذا ما كان التكوين المقدم بأقسام المكتبات والمعلومات كاف لجعل أخصائي المعلومات قادر على تسيير المكتبات الطبية، فقد كانت الآراء كالتالي:

المتغيرات	التكرار	النسبة
نعم	01	%14.28
لا	06	%85.72
المجموع	**07**	**%100**

9 – جدول يبين آراء العينة حول التكوين في جعل أخصائي المعلومات مسير للمكتبة.

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة تؤكد عجز البرامج التكوينية على تجهيز كوادر بشرية قادرة على التسيير المكتبات الطبية بشكل محكم، فحسب أفراد العينة فالأمر يتطلب العلم بالأمور والجوانب الإدارية للمكتبة، في حين أن التكوين لا يتناول ولا يرتكز على هذه الجوانب، بعد هذه النسبة المؤكدة عن عجز البرامج التكوينية على تأهيل أخصائي المعلومات بشكل محكم، فقد كانت هناك محاولة لاستقصاء حول الجوانب التي تفتقر إليها هذه البرامج التكوينية، فكانت الآراء كالتالي:

المتغيرات	التكرار	النسبة
بعيدة عن الواقع المعاش بالمكتبات	02	%28.58
تتناول المكتبات بشكل عام وليس مخصص	05	%71.42
المجموع	**07**	**%100**

10- جدول يبين نقائص البرامج التكوينية.

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية العينة أن البرامج الدراسية تتناول المكتبات بشكل عام وليس بشكل مخصص، هذا الأمر الذي يؤثر بشكل أكبر على تسيير المكتبات الطبية، كما أنه حسب أفراد العينة أن البرامج تفتقر إلى التدريب الميداني للطلبة بأقسام المكتبات والمعلومات، وحسب أفراد العينة كانت هناك محاولة لاستقصاء الرأي حول ضرورة إدراج برامج تكوينية بالنسبة للمقبلين للعمل بالمكتبات الطبية، فقد جاءت الآراء كالتالي:

المتغيرات	التكرار	النسبة
نعم	07	%100
لا	00	%00
المجموع	**07**	**%100**

11- جدول يبين مدى ضرورة إدراج برامج تكوينية.

من خلال النسب المبينة بالجدول نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة تؤكد ضرورة إدراج برامج تكوينية مخصصة في مجال المكتبات الطبية، ويمكن إرجاع هذا التحبيذ الكلي لهذا النوع من البرامج كون أن المكتبات الطبية هي جد معقدة خاصة من ناحية تخصصاتها التي يبلغ عددها 65 تخصص، أما عن أي جانب يكون التركيز فيه من خلال هذا التكوين المقترح فقد كانت اتجاهات أفراد العينة كالتالي:

المتغيرات	التكرار	النسبة
تكوين في المجال الطبي	06	%40
التكوين في الوسائل التكنولوجية	03	%20
تكوين لغوي	06	%40
المجموع	**15**	**%100**

12- جدول يبين مقترحات التكوين

من خلال الجدول نلاحظ أن العينة كان اتجاهها إلى أن الضرورة تستوجب إضافة برامج تكوينية في المجال الطبي وذلك بنسبة 40% نظرا لتعقد المجال الطبي، أما الجانب اللغوي فقد جاء بنسبة 40% وهذا أن العلوم الطبية تعتمد على اللغات الأجنبية بشكل كبير، في حين أن التكوين المبرمج بأقسام المكتبات يلقن باللغة العربية، هذا ما يشكل حاجز لدى المختصين.

3-4 العوائق التي تواجه أخصائيي المعلومات بالعمل:

من خلال هذا المحور الذي لم يكن مفصل بشكل طويل حولنا التعرف على أهم الصعوبات التي تواجه المكتبيين بالعمل، ومعرفة أهم الحلول المقترحة من طرف أفراد العينة، فقد عبرت أفراد العينة على أهم العوائق التي تواجههم كالتالي:

المتغيرات	التكرار	النسبة
عدم التحكم بأدوات التكنولوجية	02	%9.09
العائق اللغوي	02	%9.09
تعقد المجال الطبي	06	%27.27
العائق الإداري	07	%32
نقص الكادر البشري المتخصص	05	%22.72
المجموع	**22**	**%100**

13- جدول يبين أهم العوائق التي تواجه أفراد العينة

من خلال الجدول نلاحظ أن الجانب التكنولوجي للمكتبة لا يشكل عائق بالنسبة لأفراد العينة إلا بنسبة 9.09%، وهذا راجع حسب أفراد العينة أن هذه الوسائل غير متوفرة ولا تشكل بالنسبة لهم عائق إلا ما إذا كانت برمجيات جديدة تستحق التكوين، نجد نفس النسبة بالنسبة للعائق اللغوي ذلك أن جل أفراد العينة تلقت تكوين مزدوج اللغات في حين نجد أن النسبة ترتفع بـ 27.27% فيما يخص صعوبة التخصصات الطبية وحسب رأيهم تتطلب معرفة ودراية كبيرة خاصة في مجال الاقتناء والتنظيم، كما نجد أن النسبة الأكبر كانت في الجانب الإداري ويمكن إرجاع ذلك

لتبعية المكتبة لإدارة الكلية وعدم استقلاليها في القرارات، كذلك حسب أفراد العينة هناك صعوبة كبيرة في التعامل والتماشي مع الدهنيات المختلفة لأصحاب التخصص.

كذلك نجد أن أفراد العينة عبرت بنسبة 22.27% تعاني من نقص الكوادر البشرية المتخصصة العاملة بالمكتبة مما يضفي أعباء أكثر، خاصة وأن العمل بالمكتبة يتطلب تضافر للجهود.

وقد كانت هناك محاولة لاستقصاء آراء أفراد العينة حول الحلول الممكنة لمختلف هذه العوائق، فقد كانت الآراء كالتالي:

المتغيرات	التكرار	النسبة
القيام بدورات تكوينية	05	%45.45
تغيير النظام المتبع بالمكتبة	00	%00
زياد اليد العاملة المتخصصة	06	%54.45
المجموع	**11**	**%100**

14- جدول يبين آراء أفراد العينة حول الحلول المقترحة

من خلال الجدول نرى أن الأغلبية تؤكد أن الحل هو زيادة اليد العاملة المتخصصة هذا حتى يتسنى التطوير الأحسن للخدمات، ثم نجد نسبة 45.45% أنه لابد من الاستفادة من الدورات التكوينية التي من شأنها تحسين مستوى المتخصصين، في حين نلاحظ أن تغيير النظام المتبع بالمكتبة هو بالنسبة للمتخصصين أمنية وهو من المثاليات التي يصعب الوصول لها مثل تحقيق كيان مستقل للمكتبة.

3-5 التكوين المستمر لدى أفراد العينة:

تم تخصيص جانب من الدراسة لمعرفة مدى استفادة أفراد العينة من دورات التكوين المستمر، ومن خلال المقابلة التي تمت مع المحافظة الرئيسية للمكتبة التي أكدت أن هذا الحق كان مهضوم من طرف إدارة الكلية، حتى تم إلحاق المكتبة للإدارة المركزية لجامعة منتوري قسنطينة التي

اعترفت لهم بهذا الحق سنة 2007، وحول مدى استفادتهم من هذه الدورات جاءت الآراء كالتالي:

المتغيرات	التكرار	النسبة
نعم	05	%71.42
لا	02	%28.58
المجموع	**07**	**%100**

15- جدول يبين نسبة الاستفادة من التكوين المستمر.

من خلال النسب نلاحظ أن 71.42 من أفراد العينة قد استفادت من دورات تكوينية، في حين نجد أن 28.58% لم تستفد من هذه الدورات في حين أن كافة أفراد العينة لديهم الأقدمية بالمكتبة لا تقل عن تسع سنوات أما عن عدد الدورات المستفاد منها، فقد كانت كالتالي:

المتغيرات	التكرار	النسبة
مرة واحدة	02	%40
أربع مرات	02	%40
خمس مرات	01	%20
المجموع	**05**	**%100**

16- جدول يبين عدد الدورات التكوينية المستفاد منها:

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر استفادة من هذه الدورات لم تتجاوز خمس مرات، لكن بالمقارنة مع سنوات العمل بالمكتبة التي لا تقل عن تسع سنوات فيعتبر هذا العدد جد ضئيل، أما من ناحية تعبير المكتبية عن الحاجة لهذه الدورات فيمكن توضيحه من خلال الجدول التالي:

المتغيرات	التكرار	النسبة
نعم	01	%14.28
لا	06	%85.71
المجموع	**07**	**%100**

17- جدول يبين نسبة تعبير أفراد العينة عن الحاجة للدورات التكوينية.

من خلال الجدول نجد أن أغلبية أفراد العينة تؤكد على عدم اختيار هذه الدورات التكوينية، وإنما تتم بشكل إداري محض من دون مراعاة الأهداف المنتظرة من هذه البرامج.

أما من ناحية المواضيع المبرمجة بهذه الدورات التكوينية فقد كانت كالتالي:

المتغيرات	التكرار	النسبة
مواضيع تكنولوجية	03	%21.42
تقنيات مكتبية	05	%35.71
التعرف لمكتبات أخرى	06	%42.85
المجموع	**14**	**%100**

18- جدول يبين مواضيع الدورات التكوينية.

من خلال النسب المذكورة فإن أغلبية المواضيع هو بغية التعرف لمكتبات والاستفادة من خبراتها والتعرف على الإستراتيجية المتبعة بها، ثم نجد نسبة 35.71% للجانب التقني، فحسب أفراد العينة فإن نظام التصنيف المتبع بالمكتبة وهو عبارة عن تصنيف خاص بالمكتبات الطبية NLM فقد تم التعرف عليه من خلال الدورات التكوينية المستفاد منها إلى المكتبات الخارجية.

أما عن الفائدة الممكنة من هذه الدورات فهي تضفي معرفة جديدة في طريقة التسيير، بالإضافة إلى التعرف إلى المصطلحات العلمية الجديدة بالمجال، إلا أنه لا يمكن تطبيق المعارف الجديدة نظرا لعدم استقلالية المكتبة بإضافة إلى النقص الكبير بالإمكانيات ووسائل العمل مثل الوسائل التكنولوجية.

أما عن اختيار أفراد العينة لهذه المواضيع من عدمه، فقد جاءت الآراء كالتالي:

المتغيرات	التكرار	النسبة
نعم	01	%20
لا	04	%80
المجموع	**05**	**%100**

19- جدول يبين نسبة أفراد العينة باختيار مواضيع التكوين

حسب النسب المذكورة بالجدول، فإن 80% لا تختار مواضيع التكوين، وإنما تكون بطريقة إدارية تبرمج من قبل المؤسسات المستقبلية.

4- نتائج الدراسة:

4-1 النتائج العامة للدراسة

- ✓ يتميز التكوين الملقن بأقسام المكتبات ومراكز المعلومات بالتركيز على الجانب النظري أكثر من الجانب التطبيقي الأمر الذي من شأنه تشكيل عائق أثناء العمل، وذلك لعدم معرفة أرض الواقع.
- ✓ تركيز المقررات الدراسية بأقسام المكتبات والمعلومات على الجانب التقني من فهرسة وتصنيف... الخ على غرار باقي الجوانب مثل الجانب الإداري للمكتبة الذي يترتب عنه سوء التسيير الإداري نظرا للجهل بالمبادئ الإدارية للمكتبات، حيث لا يتم اكتساب هذه المبادئ إلا من خلال الخبرة التي يمكن أن تكون في اتجاه صحيح كما أنها يمكن أن تكون في اتجاه خاطئ.
- ✓ تطبيق أفراد العينة للمعارف والمهارات المكتسبة من خلال المقررات المبرمجة.
- ✓ تأكيد أفراد العينة على عدم موائمة التكوين لمتطلبات المكتبات الطبية، كما أن هذه البرامج ليست قادرة على كوادر بشرية قادرة على اتخاذ القرارات دون مرافقة خبرات سابقة.
- ✓ تأكيد أفراد العينة أن البرامج التكوينية أنها تتناول المكتبات بشكل عام وليس بشكل خاص، ونظرا لتغلب الطابع النظري على هذه المقررات فهي تكون بعيدة عن الواقع المعاش.
- ✓ تأكيد جل أفراد العينة على ضرورة برمجة دورة تكوينية يستفيد منها أخصائي المعلومات قبل مباشرة الوظيفة بالمكتبات الطبية، خاصة في المجال الطبي، نظرا لتعقد هذا المجال، بالإضافة إلى ضرورة تدعيم الجانب اللغوي لأخصائي المعلومات وهذا لاعتماد التخصصات الطبية على اللغات الأجنبية.
- ✓ مواجهة أخصائي المعلومات لمجموعة من العوائق مثل نقص الإمكانيات المادية، عدم استقلالية المكتبة من الجانب الإداري، نقص الكادر البشري المؤهل الراغب في العمل بالمكتبة حبا بها وليس حبا بالعائد المالي.

- ✓ النقص الكبير للمختصين العاملين بالمكتبة حيث لا يتجاوز عددهم "07" سبع متخصصين، وهو بالمقارنة عدد جد ضئيل بالمقارنة مع الرصيد الكبير، بالإضافة إلى العدد الكبير للطلبة الذي يتجاوز سبعة آلاف طالب في مختلف التخصصات.

- ✓ نقص الدورات التكوينية لأخصائيي المعلومات، رغم قدم العاملين بالمكتبة إلا أننا نجد أكبر عدد من الدورات التكوينية المستفاد منها لم تتعدى خمس مرات خلال خمسة وعشرين سنة عمل، رغم أنه من حق الموظفين الاستفادة منها كل مرة في السنة.

- ✓ برمجة الدورات التكوينية بطريقة إدارية وليس بطريقة علمية منهجية لها أهداف يمكن أن تأتي بثمار لها عائد على المكتبة.

- ✓ يتميز الكادر البشري العامل بالمكتبة الطبية بالخبرة والأقدمية، والتقارب في مستوى التكوين وسنوات التخرج، الأمر الذي يكفل التقارب الكبير سواء في طريقة التفكير أو العمل.

4-2 النتائج على ضوء الفرضيات:

1. تحقق الفرضية الأولى التي تتجه إلى تغلب الطابع النظرى على المقررات الدراسية المبرمجة بأقسام المكتبات والمعلومات، الأمر الذي يجعلها بعيدة نوعا ما عن الواقع المعاش، وهذا ما أفادت به آراء أفراد العينة.

2. تحقق الفرضية الثانية التي تفترض وجود عوائق أثناء العمل بالمكتبات الطبية، وهذا ما أفادت به آراء أفراد العينة التي أكدت وجود عوائق ناتجة عن تعقد المجال الطبي، بالإضافة إلى نقص إمكانيات العمل التي تثبط بشكل كبير روح العمل لدى الموظفين، بالإضافة مشكلة التبعية الإدارية وعدم استقلالها في اتخاذ القرارات الخاصة به.

3. تحقق الفرضية الثالثة من خلال تعبير أفراد العينة عن الحاجة إلى برامج التكوين في المجال الطبي بالدرجة الأولى، كما أن أفراد العينة عبروا عن احتياجهم للدورات التكوين المستمر التي من شأنها الرفع بمستوى ومهارات العاملين بالمكتبة.

3-4 مقترحات الدراسة

- ✓ إعادة النظر بالمقررات الدراسية المبرمجة في أقسام المكتبات والمعلومات، بحيث أن المكتبة ليست عملية فهرسة وتصنيف فقط بل لها جانب إداري لابد على المختصين من معرفة المبادئ الأساسية بهذا المجال.

- ✓ نظرا لتوسع مجال المكتبات والمعلومات من الأنواع المختلفة للمكتبات ومراكز الأرشيف، لذا فالبرامج المقررة لا يمكن أن تشمل كافة أنواع المؤسسات الوثائقية بالتفصيل، لهذا السبب فمن الأحسن إدراج برامج تكوينية تسبق عملية التوظيف، حتى تكون هناك فرصة لمعرفة المجال بشكل أفضل، كما يجدر الإشارة إلى أن تكون هناك دراسة مسبقة قبل تقرير هذه البرامج حتى يتم تحديد الهدف منها والمستفيد منها ومواضيعها وغيرها من الأمور التي من شأنها الرفع من مستوى هذه البرامج.

- ✓ إعادة النظر في حال المكتبات، التي لا تزال تعاني من التبعية الإدارية، وعدم استقلالها بكيانها، كل هذه الأمور ينتج عنها سوء في التسيير والاختيار.

- ✓ توفير الإمكانيات الضرورية للعمل، حتى يكون الأداء بالمستوى.

- ✓ إعادة النظر في حال المتخصصين، وفتح لهم الباب لدورات التكوينية التي يمكن الاستفادة منها، بالإضافة إلى أنه يمكن إعطائهم فرصة استكمال التكوين بالمجال، هذا الأمر الذي من شأنه تحسين المهارات، وإعطاء دفع أكثر للعمل.

- ✓ إعطاء المتخصصين بالمكتبات والمعلومات فرصة حضور الملتقيات والندوات بالتخصص حتى يتمكنوا من مسايرة التطورات الحاصلة بالمجال.

- ✓ تقع على عاتق أقسام المكتبات والمعلومات مسؤولية زرع حب الكتاب والمكتبات من خلال عملية التكوين، واستبعاد النظرة على أساس أنه تخصص يعتاش منه فحسب.

خاتمة

في الأخير يمكن القول، أنه رغم أهمية التخصص الذي تخدمه المكتبة مجال الدراسة إلا أنها لا تلقى الاهتمام الكبير من طرف المسئولين، خاصة بالنظر لواقع أخصائيي المعلومات العاملين بها الذين يعانون من هضم حتى أبسط الحقوق ألا وهي الترقية، حيث نجد مكتبيين عاملين لمدة تفوق الخمسة وعشرين سنة إلا أنه بقي بنفس المنصب الذي بدأ به، وهذا الأمر له أثر كبير على الرضا الوظيفي بالإضافة على مردود هؤلاء الموظفين لذا من الواجب إعادة التفكير في حالة هؤلاء الأخصائيين بدءا من التكوين بالأقسام، وصولا إلى مواصلة تكوينهم من خلال مناصبهم، وإعطائهم فرصة لإبراز قدرتهم في التسيير والتدبير.

قائمة المراجع:

1- الشامي، أحمد محمد: حسب الله، سيد المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات، الرياض: دار المريخ.

2- خليفة شعبان عبد العزيز، المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2002.

3- بودربان، عز الدين، البحث الوثائقي في مجتمع المعلومات: دراسة ميدانية في المؤسسات التربوية الجزائرية ولاية قسنطينة. نموذجا أطروحة دكتوراه دولة: علم المكتبات: قسنطينة، 2005.

4- صوفي، عبد اللطيف، التكوين العالي في علوم المكتبات والمعلومات: أهدافه، أنواعه، واتجاهاته الحديثة، قسنطينة، مخبر تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية، 2002.

5- عارف محمد جعفر، اختلاف مسمى مدارس المكتبات والمعلومات بالولايات المتحدة الأمريكية ومدى تأثيره على أهداف ومقررات برامج الماجستير: دراسة تحليلية، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج10، ع.19، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2003.

6- عزمي هشام محمود، الاتجاهات الحديثة في تنمية مهارات أخصائي المعلومات: مراجعة علمية، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج10، ع.19، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 2003.

7- إبراهيم السعيد مبروك، أخصائي المكتبات بين المهنة والرسالة، كفر الشيخ، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2010.